Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وثانيهما : أن يكثر فى ملة هذا النبى صلى الله عليه وسلم اللواط ، وذلك لأنه لما أمر بخبى[1] النساء وعَسُر الزواج على كثير من الناس[2] ، وعَسُر على من له زوجة أن ★ يستصحبها معه فى الأسفار والغزوات[3] (ب٤٧ظ) ونحو ذلك فلذلك يحتاج كثير من أهل هذه الملة إلى معاملة من يشبه النساء من الرجال كما يعامل النساء ، وذلك لأجل شدة الشبق وقوة شهوة الجماع على الناس وتعذر مخالطة النساء على كثير من أهل هذه الملة ، فلذلك كثر فى هذه الملة اللواط ومخالفة النبى صلى الله عليه وسلم فى اجتناب الخمر .

---

(١) خبى يخبى من خبأ يخبئ ، وقد ترك الهمزة للتخفيف ؛ والله سبحانه وتعالى بين ذلك فى قوله : ﴿ **وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ** ﴾ (النور ٣١) وقال تعالى : ﴿ **يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا** ﴾ (الأحزاب ٥٩)

(٢) حض الله سبحانه على تزويج الفقراء من المؤمنين ، ووعد أن يغنيهم من فضله ، كما أمر الذين لا يجدون نكاحا أن يستعففوا ويصبروا حتى يغنيهم الله فيزوجهم ، قال تعالى : ﴿ **وَأَنكِحُوا۟ ٱلْأَيَٰمَىٰ مِنكُمْ وَٱلصَّٰلِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ إِن يَكُونُوا۟ فُقَرَآءَ يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ . وَلْيَسْتَعْفِفِ ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِ** ﴾ (النور ٣٢ - ٣٣) .

وقال صلى الله عليه وسلم : « يا معشر الشباب من استطاع الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء» مسلم ٤ / ١٢٨ ، كتاب النكاح ، طبعة التحرير .

(٣) كان النبى صلى الله عليه وسلم يستصحب إحدى زوجاته فى بعض الغزوات ، وقد اصطحب معه «أم المؤمنين أم سلمة» فى موقعة الحديبية . وكان النساء يشتركن مع جيش المسلمين فى الغزوات مع النبى ، وانظر شرح ذلك فى التعليق على هذا الفصل .